

التكليف 6 – قضايا بحثية 2

راضي بن غنام الشمري
253003043



التحول الرقمي في إدارة المشاريع: التكيف
مع التقنيات الناشئة

قضية بحثية 2 – تكليف 6

مقدمة:

تُعد مرحلة تحليل البيانات امتدادًا مباشرًا للمنهجية التي اعتمدها الباحث في الرسالة؛ إذ إن اختيار المنهج الكمي الوصفي وتصميم المسح المقطعي باستخدام الاستبانة الإلكترونية يقتضي بطبيعته الاعتماد على أساليب إحصائية وصفية تساعد في تنظيم البيانات واستخلاص الاتجاهات العامة منها. ومن ثم فإن تقييم هذه المرحلة لا ينفصل عن تقييم المنهجية السابقة، بل يُبنى عليها ويكشف مدى الاتساق بين أداة الدراسة ونوع البيانات وطريقة معالجتها.

قضية بحثية 2

أولاً: الربط بين هذه المهمة والمهمة السابقة

في المهمة السابقة تبين أن الباحث اعتمد منهجاً كمياً وصفيّاً، واستخدم استبانة إلكترونية وُزعت على عينة من المشاركين العاملين في مجالات مرتبطة بإدارة المشاريع والتحول الرقمي. وبما أن بيانات الاستبانة تتكون غالباً من أسئلة مغلقة ومقاييس ليكرت واختيارات متعددة، فإن الأسلوب الأنسب لتحليلها يتمثل في التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية. لذلك فإن الأساليب التي استخدمها الباحث في تحليل البيانات جاءت منسجمة - من حيث الأصل - مع طبيعة المنهج وأداة البحث.

كما أن هدف الرسالة لم يكن اختبار نموذج سببي معقد أو بناء معادلات تفسيرية، بل وصف واقع استخدام الأدوات الرقمية في إدارة المشاريع، وتحديد الفوائد المتحققة والتحديات المصاحبة. ولهذا فإن التحليل الوصفي يُعد مدخلاً مناسباً لتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن أسئلتها بصورة مباشرة.

قضية بحثية 2

ثانيًا: تقييم ملائمة الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات

اعتمد الباحث على الإحصاء الوصفي في تحليل البيانات، وبخاصة التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية. ويمكن الحكم على هذا الاختيار بأنه مناسب بدرجة كبيرة؛ لأن هذه الأدوات الإحصائية تُستخدم عادةً في الدراسات الوصفية التي تهدف إلى عرض خصائص العينة، وتحديد أكثر الاستجابات شيوعًا، وقياس الاتجاه العام للمبحوثين نحو الظاهرة محل الدراسة.

وقد ساعدت هذه الأساليب الباحث على عرض أنواع الأدوات الرقمية الأكثر استخدامًا، وإبراز الفوائد المتصورة من توظيفها في إدارة المشاريع، وكذلك الكشف عن أبرز التحديات مثل نقص التدريب، وصعوبات التكامل، والمخاوف الأمنية، وارتفاع التكلفة. وهذا يدل على أن أسلوب التحليل المختار خدم الهدف الوصفي للدراسة بصورة جيدة.

ومع ذلك، فإن الاقتصار على التحليل الوصفي فقط يجعل الدراسة محدودة من حيث التفسير العميق للعلاقات بين المتغيرات. فقد كان من الممكن أن يعزز الباحث جودة التحليل لو استخدم بعض الأساليب الاستدلالية الأساسية؛ مثل اختبار الفروق بين القطاعات، أو تحليل العلاقة بين مستوى الدعم التنظيمي ونجاح تبني الأدوات الرقمية، أو اختبار ارتباط مدة استخدام الأدوات بدرجة إدراك فوائدها. ومن ثم فملاءمة الأساليب عالية للدراسة الوصفية، لكنها لا تمثل أقصى ما يمكن أن تقدمه البيانات من نتائج.

قضية بحثية 2

ثالثًا: تقييم وضوح خطوات التحليل

من حيث العرض العام، جاءت خطوات التحليل واضحة نسبيًا؛ إذ أوضح الباحث أن البيانات جُمعت من خلال الاستبانة، ثم جرى تنظيمها وتحليلها باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية. كما عرض النتائج بصورة متدرجة؛ بدءًا من خصائص العينة، ثم الأدوات المستخدمة، ثم الفوائد والتحديات، وأخيرًا الاتجاهات المستقبلية المرتبطة بتبني التحول الرقمي في إدارة المشاريع.

إلا أن هذا الوضوح ظل في إطار عام ولم يصل إلى المستوى الإجرائي التفصيلي المتوقع في الدراسات العليا؛ إذ لم يُبيّن بشكل كافٍ البرنامج الإحصائي المستخدم، ولا طريقة ترميز البيانات، ولا كيفية التعامل مع البيانات الناقصة أو التحقق من القيم الشاذة. كذلك كان من الأفضل توضيح إجراءات الصدق والثبات بصورة أكثر إحكامًا وربطها بخطوات التحليل اللاحقة.

وعليه، فإن الباحث قدّم تصورًا مفهومًا لمسار التحليل، لكن ما زالت هناك حاجة إلى قدر أكبر من التفصيل الفني الذي يعزز دقة العرض ويمنح القارئ ثقة أعلى في سلامة المعالجة الإحصائية.

قضية بحثية 2

رابعًا: نقاط القوة في تحليل البيانات

- وجود اتساق واضح بين المنهج الكمي الوصفي وبين الأساليب الإحصائية المختارة.
- استخدام أدوات تحليل بسيطة ومفهومة تسهّل عرض النتائج وتفسيرها.
- تنظيم النتائج في تسلسل منطقي يبدأ بالعينة وينتهي بالاستنتاجات المرتبطة بموضوع الدراسة.
- إبراز الفوائد والتحديات الرئيسية للتحويل الرقمي في إدارة المشاريع بطريقة تدعم هدف البحث.

قضية بحثية 2

خامساً: الملاحظات النقدية على التحليل

- الاعتماد على التحليل الوصفي فقط دون توظيف اختبارات استدلالية تحد من عمق النتائج.
- نقص التفصيل في شرح الإجراءات الفنية المرتبطة بترميز البيانات ومعالجة القيم غير المكتملة.
- عدم توضيح البرنامج الإحصائي المستخدم وآلية التحقق الإجرائي من الثبات والصدق بشكل كافٍ.
- الحاجة إلى ربط أقوى بين بعض النتائج الرقمية وبين الإطار النظري وأسئلة الدراسة.

قضية بحثية 2

الخاتمة:

استنادًا إلى ما سبق، يمكن القول إن تحليل البيانات في هذه الرسالة جاء مناسبًا لطبيعة الدراسة وأهدافها، وحقق الغرض الوصفي المطلوب بدرجة جيدة. غير أن الباحث كان يستطيع الارتقاء بجودة الرسالة لو وسّع نطاق التحليل ليشمل اختبارات استدلالية تدعم التفسير العلمي للعلاقات والفروق بين المتغيرات. كما أن زيادة الوضوح في الخطوات الإجرائية كانت ستمنح التحليل قوة أكاديمية أكبر.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

